إلى تسلم حقيبة الدفاع، معتبراً أن الوقت لم يحن لعرض حكومة الظل؛ «إذ من الأفضل تركيز الجهود على مسألة تشكيل قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست، لأن النشاط الجدي لاركان انتخابات الحزب لن يبدأ، ما لم تشكل تلك القائمة. والنقطة الهامة التي تشكل امتحاناً لوحدة الحزب، تكون عبر إعطاء التمثيل الملائم لجميع القوى الفاعلة فيه» (ن. إ. إ.، العدد ٢٣١٤، ١٠ و١١/٤/١٩٨١، ص٤). وقد أثرت قضية التنافس داخل حزب العمل بصورة سلبية على مكانته ومظهره لدى الاسرائيليين، بحيث أخذ تأييده يتدنى باستمرار في استفتاءات الرأي العام شهراً بعد آخر، وبدأت الاتجاهات، في وسائل الاعلام، تبدي يأسها من الخلافات القائمة بين أعضائه وتشيطيه.

أما في ليكود، فإن قائمة المرشحين لم تعلن بعد، رغم عدم وجود صراعات حادة بين أعضائه بسبب تنظيف صفوفه مسبقاً من المعارضين. إلاّ أنه علم، من مصادر الاعلام الاسرائيلية، أن من بين الأسماء المرشحة بعد بيغن: سمحه ارليخ ويعقوب اريدور واسحاق شامير واليعيزر شوستاك واريئيل شارون ودافيد ليفي ويورام أريدور واسحاق موداعي (هآرتس، ١٥/٤/١٩٨١). ويلاحظ أن ليكود تمكن، خلال الاشهر الاخيرة، من امتصاص نقمة الاسرائيليين على سياسته الداخلية، في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بعد تعيين يورام أريدور وزيراً للمالية، وهو الذي بادر إلى اتخاذ اجراءات اقتصادية انتخابية، كما سبق وذكرنا. ويلاحظ أن همّ قادة ليكود الآن، بعد تجاوز انتخابات الهستدروت التي ساد خلالها التركيز على القضايا الداخلية بشكل كبير، ينحصر في تركيز الدعاية الانتخابية على صعيد السياسة الخارجية؛ حيث حاق ليكود العديد من المكاسب التي طغت على نشاطات المعراخ في هذا المجال. فطروحات المعراخ حول الخيار الاردني، ومن ثم الخيار السعودي، وتسريب أنباء زيارة بيرس إلى المغرب وجولاته في أوروبا الغربية وغيرها من نشاطات، لم تؤد، على ما يبدو، إلى إثارة حماس الاسرائيليين، وفق ما تشير إليه استطلاعات الرأي العام، حيث بقي ليكود متقدماً في هذا المجال. ويلاحظ هنا، أن التيار اليميني المتعصب الذي قوي في اسرائيل بعد تسلم ليكود الحكم، ما زال قوياً رغم معاهدة السلام مع مصر. والدليل على ذلك أن تأييد ليكود يزداد، وفق استطلاعات الرأي العام الاخيرة، مع تزايد حملة بيغن ضد كل من المستشار الالماني شميت والرئيس الفرنسي ديستان بسبب ما صرحا به حول تأييدهما للحقوق الفلسطينية. وليس مستبعداً، كذلك، أن يكون توقيت التصعيد الاسرائيلي في لبنان، منذ بداية نيسان (ابريل) الماضي، سواء تم ذلك بشكل مباشر أي بواسطة قصف جنوب لبنان واختلاق أزمة الصواريخ، أم بشكل غير مباشر أي عبر حلفاء اسرائيل من الميليشيات المسيحية، إنما يخدم حملة ليكود الانتخابية. وقد جاء، في استطلاع للرأي العام، نشر في إحدى الصحف الاسرائيلية قبل ستة أسابيع من الانتخابات الاسرائيلية، ان شعبية بيغن مستمرة في الارتفاع في وجه منافسه زعيم حزب العمل المعارض شمعون بيرس؛ حيث حصل بيغن على نسبة ٣٤,٣٪ مقابل نسبة ٢٢,٧٪ حصل عليها بيرس. وكان استطلاع آخر نشرته الصحيفة في الاسبوع الماضي قد أظهر كتلة ليكود التي يتزعمها بيغن، وهي تزاحم حزب العمل مزاحمة شديدة على الأصوات من دون فارق يذكر بينهما (السفير، ١٢/٥/١٩٨١).

وحسب تقرير وزارة الخارجية الأميركية، فإن الاحتمالات، في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، أصبحت مفتوحة؛ حيث أن انتعاش ليكود، خلال الاسابيع الاخيرة، يخلق احتمالات متساوية لرئيس الحكومة بيغن في تنافسه مع بيرس. وقد كونت وزارة الخارجية هذا التقدير بناءً على معلومات وتقارير تتلقاها من سفارتها في تل – أبيب، وبناءً على تقييم أجراه مرافق وزير الخارجية هيغ أثناء زيارته إلى اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي. وقد عُلم، من واشنطن، أن المسؤولين الاميركيين كانوا يقدرون، حتى الآونة الأخيرة، أن انتصار المعراخ في الانتخابات المقبلة أمر أكيد، وان لا أمل لبيغن في الفوز. وقد تبدل هذا الرأي الآن، حيث وصفت احتمالات بيغن بأنها الأفضل، (معاريف، ١٦/٤/١٩٨١).

دايان يأمل في احتلال مكان داش

أعلن موشي دايان، في الرابع من نيسان